وجوب
التحاكم إلى ما أنزل الله

وتحريم التحاكم إلى غيره

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بداه إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض ، وركّب فيه غرائز ، وجعله مُحتاجا إلى ما يضمن بقاءه في هذه الأرض من مطعم ومشرب ومسكن ، وبقاء نسل ، وغير ذلك مما به يتحقق بقاء النوع الإنساني .

وهو بحاجة إلى من يُعينه لتحقيق هذه الأمور ، إذ هو وحده لا يستطيع تحقيقها ، فمن ثَم كان الاجتماع البشري ضروريا كما قيل : " الإنسان مدني بالطبع " فتحقيق هذه الحاجيات يحتاج إلى تعاون بين بني البشر حتى يستطيعوا عمارة الأرض ، ولكي يقوم من هدى الله منهم بتحقيق الغاية التي خُلقوا من أجلها ، وهي عبادة الله وحده لا شريك له .

وإذا تم هذا الاجتماع للبشر مع اختلاف نزعاتم وتباين متطلباتم ، فقد يحصل عدوان من بعضهم على بعض ، فيحتاجون إلى وازع يدفع العدوان ، وينصف المظلوم من الظالم ، وهذا الوازع هو سلطان من جنسهم ؛ يحتاج في تحقيق العدالة بينهم إلى نظام شامل لمصالحهم متضمن حل مشكلاتم .

ولن يستطيع البشر مهما بلغوا من الحضارة إعداد هذا النظام متكاملا من جميع النواحي لعجز مداركهم ، وقصور أفهامهم عن الإحاطة بما يصلحهم ، ويحقق العدالة بينهم ، هذا من ناحية سياسة البشر . وكذلك من ناحية العبادة ، فهم يجهلون حقيقتها ، وما يصححها ويكملها ، أو يبطلها وينقصها .

فلذلك كان البشر بحاجة إلى شريعة شاملة لمصالحهم الدينية والدنيوية ، فاقتضت حكمة الله ورحمته بم إرسال الرسل ، وإنزال الكتب ، لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة . قال - تعالى - : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ

وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ﴾ [1] . وقال - تعالى - :
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ ﴾ [2] .

ويجمل بنا أن ننقل هنا جملة من كلام العلامة ابن القيم في هذا الموضوع ، قال - رحمه الله - : " حاجة الناس إلى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء ، ولا نسبة لحاجتهم إلى علم الطب إليها ، ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب ، ولا يكون الطبيب إلا في بعض المدن الجامعة ، وأما أهل البدو كلهم ، وأهل الكفور كلهم وعامة بني آدم فلا يحتاجون إلى طبيب !! وهم أصح أبدانا وأقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب ولعل أعمارهم متقاربة .

وقد فطر الله بني آدم على تناول ما ينفعهم ، واجتناب ما يضرهم ، وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهجم عليهم من الأداوء ، حتى إن كثيرا من أصول الطب إنما أخذت عن عوائد الناس وعرفهم وتجاربم ، وأما الشريعة فمبناها على تعريف مواقع رضا الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية ، فمبناها على الوحي المحض ، والحاجة إلى التنفس ، فضلا عن الطعام والشراب ، لأن غاية ما يقدر في عدم التنفس والطعام والشراب موت البدن ، وتعطل الروح عنه ، وأما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة ، وهلاك البدن ، وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت .

فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول ﷺ والقيام له ، والدعوة إليه ، والصبر عليه ، وجهاد من خرج عنه حتى يرجع إليه ، وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة ، ولا سبيل إلى الوصول إلى السعادة والفوز الأكبر إلا بالعبور على هذا الجسر " . ا هـ .

---

(١) سورة البقرة آية : ٢١٣ .
(٢) سورة الحديد آية : ٢٥ .

وجوب تحكيم الشريعة في القليل والكثير وفى جميع الأمكنة والأزمنة

كانت الشرائع السماوية السابقة - كل شريعة منها - كافية لمن أُنزلت عليهم ، في مكان أو زمن مُحددين بمجيء شريعة ساوية أخرى تنسخها أو تنسخ منها ما اقتضت حكمة الله نسخة لتغير الأحوال ، وتجدد المقتضيات ، إلى أن جاءت الشريعة الإسلامية التي بُعث با محمد ﷺ فكانت خاتمة للشرائع ، كما أن محمدا ﷺ خاتم الأنبياء ، لا نبي بعده ، فكانت هذه الشريعة هي الباقية الصالحة لكل زمان ومكان ، وكل جيل ، وكل جنس .

وقد شهد الله - سبحانه - بكمالها وشمولها ، حيث يقول : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ ﴾ [1] . ويقول - سبحانه - : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ ﴾ [2] . أي صدقا في أخبارها عدلا في أحكامها . فما من مشكلة حصلت أو تحصل إلا وفي الشريعة الإسلامية حلها .

فيجب تحكيم هذه الشريعة في القليل والكثير ، وفى كل شأن من شؤون حياتنا وآخرتنا ، وفي جميع المخاصمات والمشاجرات . قال - تعالى - : ﴿ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [3] . وقال - تعالى - : ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ [4] .

وكلمة (شيء) في الآيتين نكرة في سياق الشرط فتعم كل نزاع ، وكل اختلاف ، في كل زمان ، وفى كل مكان ، فيجب رده إلى شريعة الله لأخذ الحكم الفاصل منها في

---

(١) سورة المائدة آية : ٣ .
(٢) سورة الأنعام آية : ١١٥ .
(٣) سورة النساء آية : ٥٩ .
(٤) سورة الشورى آية : ١٠ .

ذلك . وقال - تعالى - : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [(١)] .

فيجب تحكيم الشريعة في جميع الخلافات ، وهي كفيلة بإنهائها وحلها بأعدل نظام وأصلح عاقبة ، ولا يكفي تحكيمها في بعض الأمور دون بعض ، كتحكيمها في الأحوال الشخصية دون غيرها ، ولا يكون من فَعَلَ ذلك مؤمنا ؛ لأن الله - تعالى - يقول : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [(٢)] . فنفى الإيمان عمن لم يحكم الشريعة في جميع الشؤون ، لأن كلمة (ما) من صيغ العموم . والله - تعالى - يقول : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [(٣)] . وقال - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ [(٤)] .

فالشريعة كل لا يتجزأ ، ومن ترك بعضها فكأنما تركها كلها ، وقد وصمها بعدم الشمول ، وعدم الصلاحية !! وقد جعل نفسه شريكا لله في التشريع والتحليل والتحريم !! لأن التشريع حق لله وحده . قال - تعالى - : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [(٥)] .

ومن أطاع هؤلاء في نظمهم تشريعاتهم المخالفة لشريعة الله فقد جعلهم شركاء لله ، قال - تعالى - : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ

---

(١) سورة النساء آية : ٦٥ .
(٢) سورة النساء آية : ٦٥ .
(٣) سورة البقرة آية : ٨٥ .
(٤) سورة البقرة آية : ٢٠٨ .
(٥) سورة الأعراف آية : ٥٤ .

إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ [1] . وقال - تعالى - : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [2] . وقد جاء تفسير ذلك في الحديث أنم كانوا يطيعونم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله .

(١) سورة الأنعام آية : ١٢١ .

(٢) سورة التوبة آية : ٣١ .

التحاكم إلى غير كتاب الله

وقد جعل الله التحاكم إلى غير كتابه تحاكما إلى الطاغوت . حيث قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ﴾ (١) . وكذا كل حكم يُخالف حكم الشريعة فهو حكم الجاهلية . قال - تعالى - : ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (٢) .

وقد حَكَمَ - سبحانه - على من حَكَمَ غير شريعته بأنه كافر وظالم وفاسق . قال - تعالى - : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (٣) . ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ (٤) . ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (٥) . كما نفى عنه الإيمان في آيات أخر حيث يقول - جل شأنه - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ ﴾ (٦) .

فبين - سبحانه - أن بين دعواهم الإيمان بما أنزل الله ، وبين فعلهم حيث حكموا غيره تناقضا يكذب دعواهم ، وقال - تعالى - : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٧) . فنفى عنهم الإيمان نفيا مؤكدا بالقسم ، ما لم يُحَكموا

---

(١) سورة النساء آية : ٦٠ .
(٢) سورة المائدة آية : ٥٠ .
(٣) سورة المائدة آية : ٤٤ .
(٤) سورة المائدة آية : ٤٥ .
(٥) سورة المائدة آية : ٤٧ .
(٦) سورة النساء آية : ٦٠ .
(٧) سورة النساء آية : ٦٥ .

شريعة الإسلام في كل خلاف ، وفي كل نازلة . وقال - تعالى - : ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [1] .

فبين - سبحانه - أنهم يبطلون انتسابهم إلى الإسلام ، ودعواهم الإيمان ، بتوليهم وإعراضهم عن تحكيم شريعته عندما يدعون إلى ذلك ، وأنه لا يكفي تحكيمهم لها في جانب ما لهم دون جانب ما عليهم - بل لا بد من تحكيمها فيما لهم وما عليهم .

(١) سورة النور الآيات : ٤٧ - ٥٠ .

صفة المؤمنين عندما يُدعَون إلى تحكيم الشريعة الإسلامية

ثم بين - سبحانه - صفة المؤمنين الصادقين في إيمانهم عندما يُدعَون إلى تحكيم الشريعة الإسلامية ، فقال - سبحانه - : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ ﴾ [(١)] .

ثم بين ثمرة هذا الانقياد لحكم الشريعة وعاقبته فقال : ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥١ ﴾ [(٢)] . فهم الحاصلون على الفلاح في الدنيا والآخرة ، دون أولئك الذين اكتفوا من الإسلام بمجرد الانتساب إليه دون تحكيم لشريعته .

عاقبة وعقوبة التحاكم إلى غير ما أنزل الله

قال الله - تعالى - : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا ۝٣٦ ﴾ [(٣)] . فبين - سبحانه - أنه يلزم كل مؤمن لزوما لا محيد عنه ولا خيرة فيه امتثال ما شرع الله أمرا ونهيا ، وأن من خالف ذلك فقد ضل ضلالا مبينا .

ومن ضل عن صراط الله فهو خاسر في الدنيا والآخرة ، قال سبحانه : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٦٣ ﴾ [(٤)] . أي يخالفون أمر النبي ﷺ بترك العمل بمقتضاه . وقيل الضمير لله - سبحانه - لأنه الآمر حقيقة . ﴿ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [(٥)] أي في الدنيا . قال الشوكاني : " والفتنة هنا غير مقيدة بنوع من أنواع الفتن . وقيل : هي القتل . وقيل : الزلزال . وقيل : تسلط سلطان جائر عليهم . وقيل :

---

(١) سورة النور آية : ٥١ .
(٢) سورة النور آية : ٥١ .
(٣) سورة الأحزاب آية : ٣٦ .
(٤) سورة النور آية : ٦٣ .
(٥) سورة النور آية : ٦٣ .

الطبع على قلوبهم . ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [1] ، أي في الآخرة . قال : وكلمة (أو) لمنع الخلو " .

وقال ابن كثير : " وليخش من خالف شريعة الرسول ﷺ باطنا وظاهرا : ﴿ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [2] أي في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [3] أي في الدنيا بقتل أو حد أو حبس أو نحو ذلك " .

وقال العلامة ابن القيم : " لما أعرض الناس عن تحكيم الكتاب والسنة والمحاكمة إليهما ، واعتقدوا عدم الاكتفاء بهما ، وعدلوا إلى الآراء والقياس والاستحسان ، وأقوال أهل الآراء ، عرض لهم في ذلك فساد في فطرهم ، وظلمة في قلوبهم ، وكدر في أفهامهم ، ومَحْقٌ في عقولهم ، فعمتهم هذه الأمور ، وغلبت عليهم حتى رَبَا فيها الصغير ، وهرم عليها الكبير ، فلم يروها منكرا " . اهـ .

وقال - سبحانه وتعالى - : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ [4] . قال الشوكاني : " أي إن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك ، فذلك لما أراده الله من تعذيبهم ببعض ذنوبهم وهو ذنب التولي عنك والإعراض عما جئت به " .

وقال ابن كثير : في قوله - تعالى - ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [5] أي عما تحكم بينهم من الحق ، وخالفوا شرع الله ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ [6] أي فاعلم أن ذلك كائن لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم " . اهـ .

---

(١) سورة النور آية : ٦٣ .
(٢) سورة النور آية : ٦٣ .
(٣) سورة النور آية : ٦٣ .
(٤) سورة المائدة آية : ٤٩ .
(٥) سورة المائدة آية : ٤٩ .
(٦) سورة المائدة آية : ٤٩ .

وقال - سبحانه - : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [(١)] .

هذا ما توعد الله به من أعرض عن شرعه ؛ ولم يُحَكم كتابه ، توعده بالعقوبة العاجلة والآجلة ، فالعقوبة العاجلة أن يعيش في الدنيا عيشا ضيقا في تعب ونصب وهم وغم وقلق ، والعقوبة الآجلة في الآخرة : ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾ [(٢)] .

وإن ما تُعانيه الدول المنتسبة إلى الإسلام من تفكك وذلة ، وتسلط أعداء ، لمن جراء إعراضهم عن تحكيم الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية وذلك أكبر شاهد ، ومصداق لهذه النصوص ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ [(٣)] . وما لم يرجعوا إلى شريعة ربهم فلن يرفع الله ما بهم من بلاء وشر . وصدق الله العظيم .

(١) سورة طه الآيات : ١٢٤ - ١٢٦ .
(٢) سورة طه آية : ١٢٧ .
(٣) سورة آل عمران آية : ١١٧ .

قائمة المصادر والمراجع

ملحوظة : (رتبت هذه القائمة على حسب أسبقية ذكرها في الكتاب) .

- القرآن الكريم
- مفتاح دار السعادة

فهرس الآيات

الفهرس